مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1-25

فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني

أ. م محمد وجين جبير الدلفي أ.د حسين محمد علي ساقي أ.د منتهى طارق حسين
الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية - قسم التربية الفنية
huseinalsaky12@gmail.com mhmdalwjyn@gmail.com
muntaha.edbs@uomustansiriyah.ed
07721752813 07712980423 07709274849

مستخلص البحث:
يهدف البحث التعرف على " فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني"، حدد مجتمع البحث الحالي بطلبة معهد الفنون الجميلة الرصافة الاولى في بغداد البالغ عددهم (176) طالباً، تم اختيار عينة عشوائية تمثلت بطلبة قسم الفنون التشكيلية بلغ عددها (40) طالباً، تم توزيع الطلبة في مجموعتين (ضابطة وتجريبية) بواقع (20) طالباً لكل مجموعة، حرص الباحث على تكافؤ المجموعتين في بعض المتغيرات منها : (العمر الزمني، البيئة، الذكاء، اختبار الخبرة السابقة، اختبار مهارات الاتصال)، حدد الباحث موضوعات المادة التعليمية التي سيدرسها اثناء مدة التجربة بثمانية موضوعات، صاغ الباحث (8) اهداف تعليمية و(20) هدفاً سلوكياً، كما اعد الخطط التدريسية لها، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين للحكم على صلاحيتها، اجريت التعديلات اللازمة لها واصبحت جاهزة للتطبيق في ضوء آرائهم، تم تصميم اداة للبحث تمثلت بالاختبار المهاري تكون من (4) أسئلة يصحح بواسطة بطاقة ملاحظة تكونت من (20) فقرة، بميزان خماسي وبدرجة كلية (100) درجة، تم التحقق من الصدق الظاهري والثبات للاختبار، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، الامر الذي ادى الى رفض فرضيات البحث الصفرية.

الكلمات المفتاحية : البرنامج التعليمي ، نظرية ميدنك (mednik)، مهارات الاتصال، النقد الفني.
البحث مستل من اطروحة دكتوراه

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1-25

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

نظراً الى ما تحتله مادة "التحليل والنقد الفني" التي يدرسها طلبة الصف الخامس في معاهد الفنون الجميلة من اهمية في مسيرة الطلبة لذا عمد الباحث الى إجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من طلبة معهد الفنون الجميلة الرصافة الاولى، الذين يدرسون مادة "التحليل والنقد الفني" في الصف الخامس، تضمنت مجموعة من التساؤلات حول مادة "التحليل والنقد الفني" بهدف التعرف على مستويات الطلبة المعرفية فضلاً عن دراسة استطلاعية اجريت على مجموعة من تدريسيي مادة "التحليل والنقد الفني"، توصل فيها الباحث الى وجود ضعف في مهارات الاتصال لدى الطلبة في المادة الدراسية فضلاً عن اعتمادهم الكامل على عملية الحفظ الصماء للمادة الدراسية وهذا ما يتنافى مع اهداف المادة الدراسية التي تستهدف العمليات العقلية العليا لتحليل وتفكيك العمل الفني واعادة صياغته من جديد بحسب رؤية المتلقي وفهمه وسعة اطلاعه. وبما ان مادة "التحليل والنقد الفني" وجدت اساساً لغرض البحث عن المعنى الكامن في الاعمال الفنية وهذا المعنى يتم التعبير عنه عبر مجموعة من المهارات الاتصالية، فاصبح لزاما البحث عن طريق لغرض تحقيق افضل النتائج في هذا المجال وهنا يأتي دور الاتصال ليعزز وصول المعنى للمتلقي، فقد ادركت الشعوب منذ بداية التاريخ الدور البارز للاتصال في حياتهم وتنظيم أنشطتهم وترابط مجموعاتهم، بعده شرطاً في بقاءهم وفهمهم لبعضهم البعض وبالتالي ضرورة تقوية مهاراتهم لتحقيق عدة فوائد بحسب قدراتهم وفاعليتهم في المواقف الاتصالية التي يتعرضون لها. وبالنظر الى ما تقدم يمكن إيجاز عدة نقاط :

1- ضرورة البحث عن برامج تعليمية تعتمد على نظريات تعليمية تتلاءم مع طبيعة المادة المقررة "التحليل والنقد الفني" ومستوى النضج العقلي والمعرفي ومهارات الاتصال عند الطلبة بالتالي تجنب ضعف مستوى مهارات الاتصال فيها.

2- خلو المنهج المقرر من الجانب التطبيقي فاقم من صعوبات المادة عند الطلبة، التي تحولت إلى أشبه بمادة معرفية تقتصر على مستوى التذكر والحفظ من مستويات بلوم، الأمر الذي ساهم بإفراغ المادة الدراسية من فحوى دراستها وبالتالي قلة تحقيق أهداف مادة "التحليل النقد الفني" المراد اكسابها للطلبة.

وبناءاً على ما تقدم يؤسس الباحث لمشكلة بحثه بسؤال هو : **" ما فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني "؟**

أهمية البحث :

تتجلى أهمية البحث بالنقاط التالية:

1. تتبين اهمية البحث في تأكيد برنامجه التعليمي على المستويات العقلية العليا من مستويات بلوم في المجال المعرفي والذي يسهم في نمو الطلبة عقلياً في كل مجالات حياتهم.
2. تضمن البحث بناء برنامج تعليمي على وفق نظرية ميدنك (mednik) وهي من النظريات الترابطية في ميدان الابداع، التي لم يتم توظيفها في تدريس التربية الفنية من قبل بحسب علم الباحث.
3. قد يسهم البحث الحالي في تعزيز وتطوير منهج مادة التحليل والنقد الفني في معاهد الفنون الجميلة وذلك من خلال توظيف نظرية تسهم في تزويد الطلبة بوسائل لفهم الواقع الجديد للفن في هذه المادة.

4. يأتي البحث الحالي استجابة لاهتمامات العاملين في مجال التدريس كونه يوفر برنامجاً تعليمياً قائماً على نظرية تتضمن استراتيجيات وأنشطة تعليمية تمثل إضافة جديدة في حقل التدريس تعمل على زيادة التحصيل وتنمية مهارات الاتصال لدى طلبتهم في مادة التحليل والنقد الفني.
5. يمثل البحث تطبيقاً عملياً وانعكاساً واقعياً لما يشهده العالم المعاصرة من ثورة في الاتصالات وتبادل والمعلومات، بالتالي تحقيق المعاصرة في البحث العلمي بتبنيه تنمية مهارات الاتصال عند الطلبة.

هدف البحث :

يهدف البحث التعرف على **"فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني"** عبر تحقيق الاهداف الفرعية الاتية :

1. بناء البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني".
2. قياس فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة "التحليل والنقد الفني".

حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

1- الحدود البشرية : طلبة الصف الخامس- معهد الفنون الجميلة - بغداد/ قسم الفنون التشكيلية.
2- الحدود الموضوعية : المنهج المقرر في المادة الدراسية "التحليل والنقد الفني" للصف الخامس، مهارات الاتصال اللفظية (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة).
3- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2023-2024).
4- الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة التابع للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الأولى.

تحديد المصطلحات

1- الفاعلية : عرفها **(البياتي، 2017)** بأنها : "القابلية على إحداث نمو وتطور إيجابي مستمر مرغوب فيه ومقصود، يرتبط بمجوعة متغيرات ومواقف مصممة طبقا لمعايير محددة سلفا لتحقيق الأهداف المنشودة".(البياتي، 2017 : 22)

ويعرف الباحث الفاعلية إجرائيا بانها : كفاية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" بإحداث تغيير إيجابي بمهارات الاتصال لدى الطلبة عينة البحث ويقاس ذلك من طريق الاختبار المهاري الذي اعدَّ لهذا الغرض.

2- البرنامج التعليمي : عرفه (العبيدي، 2001) بانه : "مجموعة من الانشطة المنظمة والمخطط لها إذ يتضمن بناء او تطوير موقف سلوكي في ضوء اهداف البرنامج ومعطياته، يرمي الى تطوير اداء المتدربين واكتسابهم مجموعة من التقنيات بهدف تقويم ادائهم وتحقيق اهدافهم بكفاية".
(العبيدي، 2001 : 23)

ويعرف الباحث البرنامج التعليمي إجرائيا بأنه : مجموعة من (الخبرات، المهارات، الفعاليات، الانشطة الفنية، الاختبارات التعليمية) المنظمة والمخططة بشكل وحدات تعليمية على وفق نظرية ميدنك (mednik) والتي يسير عليها الباحث في التدريس بهدف تنمية مهارات الاتصال لدى طلبة الصف الخامس - معهد الفنون الجميلة في مادة "التحليل والنقد الفني".

3- نظرية ميدنك (mednik) : عرفها (mednik,1964) بانها : "نظرية في التفكير الابداعي تتضمن تفسيراً ترابطياً لعملية التفكير الابداعي، لا يتم فيها توجيه الشرح الى أي مجال تطبيقي محدد سواء في العلم او الفن، لكنه يحاول تحديد العمليات التي تكمن وراء كل الفكر الابداعي".
(mednik, 1964 : 82-88)

ويعرف الباحث نظرية ميدنك (mednik) إجرائيا بانها : مجموعة من الخطوات والافتراضات التي وضعها عالم النفس ميدنك (mednik) في مجال التفكير الابداعي، تشمل (المصادفة، التشابه، التوسط) يتم الوصول اليها عبر مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية المقترحة في هذا الخصوص.

4- مهارات الاتصال : عرفها (ميغري، 2017) بانها : "مهارات تستخدم في الحياة العملية، بموجبها ينقل شخص أفكاراً أو معاني أو معلومات بواسطة رسائل كتابية أو شفوية، مصاحبة بتعبيرات الوجه ولغة الجسم، تنقل هذه الأفكار إلى شخص آخر بدوره يرد على هذه الرسالة حسب فهمه لها".(ميغري، 2017 : 33)

ويعرف الباحث مهارات الاتصال إجرائياً بانها : قدرة طلبة الصف الخامس - معهد الفنون الجميلة على تحليل ونقد الاعمال الفنية التشكيلية لفظياً بمهارة الاستماع والقراءة والتحدث والكتابة، بعد دراستهم البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" وتحقيق التنمية فيها.

5- النقد الفني : عرفه (قطوس، 2016) بانه : "حوار مفتوح مع النص او العمل الفني، يسهم في تسويغ جمالياته وفك شيفرته ورموزه، قد يكون مساوياً لعمل الفنان المبدع للعمل الفني او هابطاً عنه او متفوقاً عليه، على وفق قدرة الناقد وثقافته".(قطوس، 2016 : 12)

ويعرف الباحث النقد الفني اجرائياً بانه : الكشف عن قيمة الاعمال الفنية من قبل طلبة الصف الخامس - معهد الفنون الجميلة في ضوء خطوات النقد الفني وعبر معايير محددة من حيث: مصدرها وصحة إنشائها وصفاتها وتاريخها ومن حيث الشكل والمضمون وانظمة البناء والتفرد، بعد دراستهم للبرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" المعد خصيصاً لهذا الغرض.

الفصل الثاني (جوانب نظرية ودراسات سابقة)

المحور الاول : الجوانب النظرية:

اولاً: البرنامج التعليمي

يعد سكنر السباق إلى البحث العلمي في التعليم المبرمج اذ لاقت هذه الطريقة نجاحاً وتقدماً منذ اللحظة الأولى التي قدم فيها افكاره وتجاربه حول البرامج التعليمية والذي "قدم أول أنموذج حقيقي للتعليم ناتج عن الملاحظة والاختبار في الخمسينات من القرن الماضي".(Snelbecker, 1983:5)

وقد رافق ظهور البرامج التعليمية مجموعة من الابتكارات والاسهامات التعليمية والمستحدثات التكنولوجية على مستوى نظريات التعليم والتعلم من جهة وعلوم الاتصال وتقنياته من جهة اخرى، اذ بدأ المربون والعاملون في المجال التربوي بتوظيف برامج متعددة في مختلف المواد الدراسية للتجريب والتطبيق لتحسين طرق التعلم ونوعيته، كما تسهم هذه البرامج بتجديد افكار المتعلمين وتنقلهم من وضع المستقبل في التعلم الى المشارك والمتفاعل النشط في كل مفاصل الدرس عبر التفكير المبدع بعيداً عن الطرائق الكلاسيكية تماشياً مع متغيرات الحياة في مختلف مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية والعلمية. ويستند البرنامج التعليمي الى مجموعة من المبادئ في تصميمه

وبنائه وتنفيذه وتقويمه، بعد اطلاع الباحث على مجموعة من المصادر التي حددت هذه المبادئ والتي منها (العدوان والحوامدة، 2017) و(الحيلة، 2003) لخصها بالاتي :

1. تحديد السلوك النهائي المراد تعلمه، بمعنى تحديد السلوك الذي سيظهره الطالب عند انتهائه من تعلم مهمة معينة.
2. تحليل المهمة التعليمية وهي تجزئة المهمة المطلوب تعلمها إلى مكوناتها الفرعية أو الثانوية (الاطارات التعليمية) وترتيبها بشكل خطوات متسلسلة، يتعلمها الطالب بحسب التسلسل المحدد.
3. تقديم المحتوى التعليمي (المثير) لتحقيق الاستجابة عند المتعلم، لتحقيق الاستجابة الفاعلة والمشاركة الإيجابية من قبل الطالب.
4. تقديم التعزيز (التغذية الراجعة الفورية)، بعد التعرف على نتيجة استجابته.
5. صياغة الأهداف السلوكية للبرنامج اذ يبدأ المصمم بتحديد الأهداف السلوكية الخاصة له، كي يستطيع الطالب أن يوجه جهود تعلمه نحوها.
6. التكيف، أن تتفق المادة في مضمونها، كماً وكيفاً مع قدرات المتعلم.
7. توظيف البرامج والآلات والتقنيات الحديثة في عرض وتقديم المادة التعليمية.

أشكال البرنامج التعليمي

تعد برمجة التعليم عملية يتم فيها ترتيب المادة التعليمية في سلسلة من الخطوات او الاطارات الصغيرة التي تقود المتعلم من هدف إلى آخر، حتى يصل إلى هدف نهائي محدد، اذ تقسم البرامج التعليمي إلى أنواع رئيسة من البرمجة هي: الماثتيكية، الآلية، الخطي، المتشعب، القافز.

(علي، 2011: 101)

مكونات البرنامج التعليمي

يتضمن البرنامج مجموعة من العناصر الأساسية التي تشكل بنية البرنامج التعليمية وتمثل مجمل ما يتم تنفيذه داخل غرفة الصف او خارجها، اذ يتم تحديد هذه العناصر في ضوء ملاءمتها لحاجات المتعلمين وطبيعة المادة الدراسة بالإضافة الى الامكانات والتسهيلات التي توفرها المؤسسة التربوية، وهذه العناصر تشمل : الاهداف، المحتوى، استراتيجيات التدريس، الانشطة التعليمية، الوسائل التعليمية، التقويم.

مراحل تصميم البرنامج التعليمي

البرنامج التعليمي يحتاج إعداده إلى جهدٍ ووقتٍ كبيرين، فالبرنامج الجيد يتطلب عناية فائقة في تحديد الأهداف والمحتوى، وطريقة تنظيم الأطر بشكل متسلسل من السهل إلى الصعب.

بعد اطلاع الباحث على عدد من نماذج البرامج التعليمية وكيفية تصميمها (سيتناولها الباحث في الدراسات السابقة)، تبين أن هناك آراء مختلفة في عملية بنائها، لكن هناك اتفاق عام حول المراحل الأساسية في عملية تصميم البرنامج التعليمي والتي تستوفي شروط التصميم السليمة للبرامج التعليمية والمتمثلة بمراحل متعددة هي:

1- مرحلة الاختيار والتحليل.
2- مرحلة الإعداد.
3- مرحلة التنفيذ.
4- مرحلة التقويم.

ثانياً: نظرية ميدنك (mednik)،

تعد من النظريات التي قدمت تفسيراً للتفكير الابداع يقوم على وفق المنظور الارتباطي او الترابطي الذي نادت به النظرية السلوكية والذي يربط الاستجابات بالمثيرات التي لا يتم فيها توجيه الشرح الى أي مجال تطبيقي محدد سواء في العلم ام الفن ام الأدب، لكنه يحاول تحديد العمليات التي تكمن وراء كل الفكر الابداعي.

خصائص نظرية ميدنك (mednik):

تحاول هذه النظرية تفسير الظاهرة الابداعية والتفكير الابداعي من منظور جزيئي، إذ يفسر ميدنيك الظاهرة الإبداعية بالنشاط أو السلوك البشري المتمثل في تكوين علاقات أو ارتباطات بين المثيرات والاستجابات، ويفترض أن الإبداع هو قدرة الفرد على ايجاد صياغات حديثة من الأفكار القديمة، وأن ما يؤهل الفرد للوصول إلى هذه الصياغات الجديدة هو ما يتوفر لديه من خزين لغوي وفكري مكتسب من خلال الخبرات السابقة، والتي تحدث كنتيجة للتكرار والمحاولة والتعلم، وقد وضع ميدنك ثلاث طرق يمكن من خلالها تحقيق الحلول الابداعية هي:

1. المصادفة (Serendipity) : وتعني ان العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها بواسطة مثيرات بيئية تحدث مصادفة، كأن تساهم وقائع اتفاقية (أي تحدث صدفة) في الوصول إلى الترابطات المطلوبة، وذلك أثناء انشغال الفكر بترابطات أخرى مختلفة، فتظهر ارتباطات جديدة بين عناصر لم يسبق لها أن ارتبطت كما لم يسبق إثارتها وهي مقترنة بعضها مع بعض.
2. التشابه (similarity) : ويقصد به ان العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها نتيجة للتشابه بين هذه العناصر او للتشابه بين المنبهات التي تستثيرها.
3. التوسط او التأمل (Mediation) : ويعني ان العناصر الارتباطية تستثار مقترنة مع بعضها زمنيا ، عن طريق توسط عناصر آخري معروفة، لتصل إلى ما هو أصيل وغير شائع أو غير مألوف. (mednik, 1964 : 82-88)

مبادئ نظرية ميدنك (mednik) :

يحدد ميدنيك بعض العوامل التي تكمن خلف الفروق الفردية من حيث القدرة على التفكير الابداعي، فهناك اشخاص لهم القدرة الكبيرة على التحرر من التفكير المألوف لصالح غير المألوف بسهولة ويسر، بينما هناك اشخاص يعانون من صعوبة وشدة في انتاج افكار بعيدة او غاير مألوفة، وقد عد ميدنك هذه العوامل مرتكزات اساسية في نظريته ومن هذه العوامل:

1. توفر العناصر الارتباطية : الفرد الذي يفتقر إلى وجود العناصر اللازمة للتكوينات الجديدة لا يستطيع أن يقدم إنتاجا إبداعيًا يستحق الاهتمام، وبذلك يتفاوت الأفراد في هذا الشأن.
2. تنظيم الارتباطات : يؤثر التنظيم على مدى احتمال وسرعة وصول الفرد إلى الحل الإبداعي.
3. عدد الارتباطات : كلما كان عدد الارتباطات بالمثير كبيرة ازداد احتمال وصول الفرد إلى الاستجابة الإبداعية بشكل أسرع.
4. الأنماط المعرفية أو الشخصية : (إدراكي، تخيلي، لفظي) ستؤثر الطرق المستفادة سابقا أو التي تم التخلص منها مسبقا للتعامل مع المشاكل على احتمال وجود حل إبداعي.

(السلطاني، 1984: 25)

ويرى الباحث ان هناك عوامل اخرى لها التأثير المباشر على السلوك الابداعي تمثلت بما يلي:

أ- البيئة : يجب ان يحصل الافراد على العناصر الارتباطية الذين هم في حاجة اليها من بيئتهم (الاسرة، المدرسة، المجتمع ومؤسساته الثقافية والانتاجية).

ب- التعزيز: يجب ان يحصل الافراد على شبكة معقدة من الارتباطات مع المثيرات والابتعاد عن الارتباطات مع مثير متفق عليه لان انماط الاستجابة لديهم في هذه الحالة تصبح معروفة.
ت- اصالة الحلول الابداعية : كلما كانت درجة الاصالة متباعدة بين العناصر الداخلة التراكيب كانت الحلول اكثر ابداعاً.

استراتيجيات نظرية ميدنك (mednik)

تحتاج النظريات الى جانب تنظري واخر تطبيقي يتم وضعه من قبل الباحثين في مجال النظريات، الجانب التطبيقي يشتمل على وجود استراتيجيات او طرائق تدريس تسهم في توظيف مفاهيم وفرضيات النظرية بشكل ميداني يسمح بتجريبها والتحقق من صحة فروضها، فقد حدد وهيب وندى (2001) استراتيجيات الابداع في نظرية ميدنك (mednik) بـ : "التفكير بالمقلوب، الدمج، أعادة الوصف،SWOT، مجالس الابداع، الاسئلة غير المألوفة، البطاقات، الابداع بالتنقل، فكر-زاوج-شارك".(وهيب وندى، 2001 : 58)

وقد حدد المحكمون والمختصون في مجال طرائق التدريس والمناهج والقياس والتقويم اربع (4) استراتيجيات لهذا البحث بعد ان عرض عليهم مجموعة من الاستراتيجيات تمثلت باستراتيجية (التفكير بالمقلوب، اعادة الوصف، مجالس الابداع، فكر-زاوج-شارك)، تم اختيارهم لها وفق شروط هي :

1. أن تكون شاملة : أي أنها تتضمن كل المواقف التعليمية.
2. أن ترتبط ارتباطا واضحاً بالأهداف التعليمية.
3. أن تتسم بالمرونة والقابلية للتطوير.
4. أن تكون جذابة وتحقق المتعة للمتعلم أثناء عملية التعلم.
5. أن توفر مشاركة إيجابية من المتعلم وشراكة فعالة بين المتعلمين.
6. ان تسهم في اثراء التفكير الابداعي للمتعلم. (بلجون، 2011 : 104)

ثالثاً: مهارات الاتصال

يعد الاتصال من اهم الظواهر البشرية الاجتماعية التي تخضع لمجموعة من الشروط والمحددات تبعاً لظروف الاتصال وطبيعة العملية المراد تجربتها مع الاخر، يهدف الى بناء جسور التواصل عبر تبادل المعلومات والمعارف والمشاعر ومشاركتها بين الذوات المتفاعلة والمتصلة فالقدرة على تحقيق الاتصال وتحرير الأفكار والتجارب والمشاعر هي التي أدت إلى تطور الجنس البشري. ان كلمة "الاتصال communication اشتقت من الأصل اللاتيني للفعل communicate بمعنى يتبع عن طريق المشاركة وان هذا اللفظ يرجع إلى اللاتينية communes وأصله common بمعنى عام أو مشترك وأي من هذه المفاهيم يوضح لنا أن عملية الاتصال تتضمن المشاركة، التفاهم حول موضوع او فكرة لتحقيق هدف محدد وهناك من قواميس العربية والانجليزية ما يستخدم فعل communes وكلمة communication كأحد مرادفات الفعل العربي وصل، تشارك، تفاعل". (زهرة، 2014 : 48)

انواع الاتصال

يأخذ الاتصال عدة انواع تكون على اشكال وانماط مختلفة بحسب طبيعة ونوعية الرسالة المراد توصيلها خصوصاً اذا ادركنا ان الرسالة الاتصالية هي عبارة عن رموز يتم تبادلها بين طرفي الاتصال، يمكن تصنيف انواع الاتصال الى نوعين هما:

1. اتصال على اساس اللغة المستخدمة، إذ يتم تقسيمه الى : اتصال لفظي واتصال غير لفظي، ويمكن تقسيم الاتصال اللفظي الى قسمين هما:
أ- شفهي منطوق/مسموع، أدواته : لقاء، ندوة، اجتماع، زيارة، مؤتمر، محاضرة، خطبة، شكوى، أسئلة، مقابلة شخصية، اتصال بالهاتف.
ب- كتابي مقروء، ادواته : رسائل، مقالات، كتب، صحف، مجلات، مذكرات، جداول، ملصقات.
2. اتصال على اساس حجم المشاركين في العملية الاتصالية، حيث يقسم الى الاتصال: الذاتي، الفردي "الشخصي"، جمعي او جماعي، عام، جماهيري".
(مكاوي وليلى، 2009 :25-32)

ويرى الباحث ان انواع الاتصال مهما تعددت الا انها تتحدد بحسب علاقتها بعنصر الاتصال الاساسي اي العنصر الانساني سواء كان مرسلاً أم مستقبلاً وان العنصر المشترك بينهما او ما يسمى بالرسالة الاتصالية يتكون من رموز وهذه الرموز تكون عادة على ثلاثة انواع هي : رموز لغوية، ارقام، رسوم بصرية.

مهارات الاتصال اللغوي (اللفظية)

تتفرع مهارات الاتصال وتتشعب سواء منها اللفظية او غير اللفظية، يختلف استخدامها حسب الموقف المحيط بالفرد، فقد يتم استخدامها جميعها للحصول على اتصال متوازن ومفيد والحصول على نتائج مرضية، ونظراً لذلك عمد الباحث الى الاقتصار على المهارات الاتصالية اللفظية في بحثه كونها تتلاءم مع مشكلة البحث وهدفه ولان مادة التحليل والنقد الفني تتعامل مع اعمال فنية يراد تحليلها ونقدها عبر مجموعة من المهارات الاتصالية اللغوية المختلفة الشفهية والكتابية.

حدد (خضر،2013) مهارات الاتصال اللفظية بسبعة مهارات اساسية سماها "مهارات الاتصال الفعال، تشمل مهارات : الانصات، التحدث، الحوار، الاقناع، الملاحظة، القراءة، الكتابة". (خضر، 2013 : 72 وما بعدها) وقد حدد المحكمون والمختصون مهارات الاتصال في البحث الحالي بأربع مهارات هي (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة.)

1- **مهارة الاستماع :** تعد مهارة الاستماع جزءاً أساسياً من مهارات الإتصال اللفظي اذ تعرف بانها "القدرة على استقبال الرسائل الصوتية التي يرسلها المرسل والتركيز فيها وفهمها، وهي مهارة معقدة يعطي فيها الشخص المستمع المتحدث كل اهتماماته ويركز انتباهه إلى حديثه، كما يحاول تفسير أصواته وإيماءاته وكل حركاته وسكناته". (عبد الفتاح، 2013 : 42)

2- **مهارة القراءة :** هي عملية تفكير مركبة من تفسير وترجمة، تبدأ بعملية تفسير الرموز، سواء أكانت: حروفاً، كلمات، جملاً، ثم ترجمة هذه الرموز من خلال ربطها بالمعاني لتفسيرها حسب خبرة القارئ ومخزون المعلومات لديه، كما تعد "لغة منطوقة، يستخدمها الإنسان للاتصال بالآخرين بواسطة الحديث والحوار معهم بواسطة نص مكتوب لغرض فهم محتواه، تتسم بأنها عملية فكرية شديدة التعقيد لارتباطها بالنشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان فضلاً عن حاسة البصر وأداة النطق والحالة النفسية، تقوم القراءة على أربعة أبعاد: التعرف والنطق، الفهم والنقد، الموازنة، حل المشكلات".(بيتر، 1996 : 91)

3- **مهارة التحدث :** عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات مضافاً إليها تعبيرات الوجه المصاحبة للصوت التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، فهي مهارة عملية مركبة تتضمن العديد من الأنظمة منها: النظام الصوتي والدلالي والنحوي؛ بقصد نقل الافكار أو المشاعر أو المعلومات من المتحدث إلى الآخرين.(Widdowzon, 1978: 59)

4- **مهارة الكتابة :** تعد الكتابة وسيلة تدوين وتوثيق نستطيع عبرها عرض أفكارنا والتعبير عنها بوسيلة لا تنمحي على مر الأيام والسنين، فهي أكثر أمانة على النص من الحديث الشخصي، تعمل على نقل المعلومة إلى أكبر عدد ممكن من الناس وتسمح بالرجوع للمعلومات وقت الحاجة، كما تسمح بتقديم جميع المعلومات بصورة تفصيلية واضحة وإيصالها بفاعلية إلى الجمهور المقصود، تشمل الكتابة كل ما هو مطبوع/مقروء من الكتب والصحف والمجلات والمطويات والإعلانات، بهذه اللغة المكتوبة يحصل الاتصال العام لأنها وسيلة الاتصال الجماهيري، إذا كان تأثير اللغة المنطوقة محدودًا زمانياً ومكانياً في قوة تأثيره بقوة ناطق الحديث وجودة حديثه ومضمونه وشدة احتياج المستمعين له أو تعبيره عن حاجاتهم وأمانيهم وآمالهم وتطلعاتهم.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

اطلع الباحث على مجموعة من الدراسات السابقة والتي تتشابه مع عنوان ومنهجية البحث الحالي ،وقد تم تصنيفها إلى :

1- **دراسة الفتلاوي (2019):** هدفت الى بناءِ برنامج تعليمي قائم على مهاراتِ التفكيرِ الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية والتربية للعلوم الانسانية وتعرف فاعلية البرنامج التعليمي الحالي المبني على مهارات التفكيرِ الإبداعي في التحصيل البلاغي لطلبةِ قسمِ اللغةِ العربية في كليات التربية للعلوم الإنسانية وتعرفُ فاعلية البرنامج التعليمي الحالي في الوعي الأدبي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية، والتربية للعلوم الانسانية. تكونت مجتمع البحث من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء، اما عينة البحث : فاختار الباحث شعبة (ج) لتكون المجموعة التجريبية تتكون من (54) طالبا وطالبة، وشعبة (ب) لتصبح المجموعة الضابطة تتكون من (57) طالبا وطالبة. استخدم الباحث فيها منهجين الاول : المنهج الوصفي لبناء البرنامج التعليمي، الثاني : المنهج التجريبي للتأكد من فاعلية البرنامج التعليمي في التحصيل البلاغي والوعي الأدبي، كما استعمل الباحث تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي.

تم بناء اداتي البحث المتكونتين من الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة والتطبيق، ومقياس الوعي، صمما لهذا الغرض. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلاله (0,05) في الاختبار التحصيلي لمادة البلاغة والتطبيق لصالح المجموعة التجريبية التي درست مادة البلاغة والتطبيق على وفق مهارات التفكير الابداعي، ووجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى قياس الوعي الأدبي لصالح المجموعة التجريبية مما يعكس أثر البرنامج التعليمي الحالي في مستوى الوعي الأدبي.

2- **دراسة شعبان (2015).** هدفت الى التعرف على مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الإبداعي حسب نظرية (Mednick) ، في ضوء بعض المتغيرات والمتمثلة بـ (المستوى الدراسي، والمعدل التراكمي). تكون مجتمع البحث من (80) طالبة من الطالبات الملتحقات بكلية التربية التابعة لجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة نورة بمدينة الرياض لمسار الموهبة والتفوق، موزعين بالتساوي على المستويين الثالث والثامن وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية.

استخدم الباحث منهج البحث الوصفي التحليلي، تم اعتماد الصورة المعربة لاختبار الترابطات المتباعدة لميدنيك المعد من قبل (بركات، 2011) كأداة للبحث. اظهرت النتائج :وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المستوى الدراسي وجاءت الفروق لصالح المستوى الثامن، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المعدل التراكمي وخاصة للطالبات الحاصلات على معدلات تراكمية

مرتفعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التفاعل بين المستوى الدراسي والمعدل التراكمي.

3- **دراسة عبد الكريم (2021).** هدفت التعرف على اثر استراتيجية حوض السمك باستخدام الصنف الالكتروني (Google classroom) في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي المادة علم الاحياء ومهارات الاتصال لديهم.استخدمت الباحثة المنهج التجريبي والتصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين تجريبية وضابطة. تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الخامس العلمي الاحيائي، اما عينة البحث فقد اختيرت عينة عشوائية من طلبة اعدادية الامام الصادق للبنين التابعة للمديرية العامة التربية بغداد الرصافة الأولى بلغت (٦١) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية و (٣١) طالباً في المجموعة الضابطة. تم بناء اختبار تحصيلي في مادة علم الاحياء تألف من (٥٠) فقرة، ومقياس مهارات الاتصال تألف من (٣٠) فقره. أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية الصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي وبحجم اثر متوسط المتغير المستقل بلغ (0-782)، ووجود فرق ذي دلالة احصائية الصالح المجموعة التجريبية في مقياس مهارات الاتصال وبحجم اثر متوسط المتغير المستقل بلغ (0-747).

الفصل الثالث منهجا البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل وصفاً للإجراءات المنهجية المتبعة في تحقيق هدف البحث الحالي وتضمنت هذه الاجراءات منهجين هما : الأول؛ المنهج الوصفي والآخر؛ المنهج التجريبي وسيتم توضيحها كالاتي:-

أولاً: المنهج الوصفي :

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في تحقيق أول أهداف البحث الحالي وهو **بناء البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة التحليل والنقد الفني**، اطلع الباحث على الأدبيات التربوية، والمصادر العلمية وعدد من الدراسات والبحوث السابقة[1]، التي تناولت من جانب بناء البرامج التعليمية للإفادة منها ومن تجارب الباحثين فيها، مما أعطى تصوراً للباحث عن خطوات بناء البرنامج بدءًا من التحليل والبناء الى التنفيذ فالتقويم، ومن ثم استخراج الصدق للبرنامج التعليمي بعد عرضه على المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والمناهج والقياس والتقويم.

ثانياً: المنهج التجريبي :

اعتمد الباحث على المنهج التجريبي في تحقيق هدف البحث الحالي وهو قياس **فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني**، وقد تضمنت اجراءات المنهج التجريبي الخطوات الاتية:

1- التصميم التجريبي

اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئيّ، وفيه مجموعتان، **الأولى**: تجريبية، تدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik)، و**الأخرى**: ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية، تتعرض المجموعتان في نهاية التجربة إلى اختبار يقيس تحصيل مادة "التحليل والنقد الفني"، المخطط (1) يوضح ذلك.

[1] تم ذكرها في الفصل الثاني من هذا البحث موضوع الدراسات السابقة.

المجموعة	الاختبار قبلياً	المتغير المستقل	الاختبار بعدياً	المتغير التابع	الفاعلية
التجريبية	1- اختبار مهارات الاتصال	البرنامج التعليمي.	1- اختبار مهارات الاتصال	1- تنمية مهارات الاتصال	اختبار مهارات الاتصال المرجى.
الضابطة		الطريقة الاعتيادية			بدون اختبار

مخطط (1) التصميم التجريبي المعتمد في البحث

2- مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة معهد الفنون الجميلة في محافظة بغداد الرصافة الاولى الصف الخامس والبالغ عددهم (167)، حصل الباحث على البيانات اللازمة من إدارة معهد الفنون الجميلة في ضوء كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية، الى مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى- قسم الاعداد والتدريب، فضلا عن الكتاب الموجه من قسم الاعداد والتدريب – مديرية تربية بغداد الرصافة الأولى الى معهد الفنون الجميلة / الرصافة الاولى، ويمكن توضيح مجتمع البحث كما في الجدول (1) الاتي :

جدول (1) مجتمع البحث موزع حسب الأقسام في الصف الخامس

ت	القسم	العدد
1	التشكيلي	42
2	التصميم	30
3	السمعية والمرئية	22
4	الموسيقى	18
5	المسرح	35
6	الخط والزخرفة	20
	المجموع	167

تم اختيار عينة لغرض تطبيق البرنامج التعليمي تألفت من طلبة معهد الفنون الجميلة بغداد الرصافة الأولى، اختار عينة عشوائية منهم مثلت طلبة الصف الخامس في قسم التشكيل الذين يدرسون مادة التحليل والنقد الفني، تكون من (4) افرع، فرعي (الرسم والنحت) شعبة (أ) مثلت المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة "التحليل والنقد الفني" على وفق البرنامج التعليمي الحالي، فرعي (الخزف والكرافك) شعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة التي ستدرس مادة "التحليل والنقد الفني" على وفق الطريقة الاعتيادية لا تتعرض للمتغير المستقل (البرنامج التعليمي)، عن طريق القرعة، بلغ عدد طلاب المجموعتين (42) طالباً، استبعد الباحث طلبة الانتساب البالغ عددهم (2) طالبين في فرع الرسم، بهذا يصبح عددهم (20) طالباً في الشعبة (أ) و (20) طالباً في الشعبة (ب)، الجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) عينة البحث موزعة بحسب المجموعتين التجريبية والضابطة في قسم التشكيل

المجموعة	الشعبة	فروع قسم التشكيل	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد	مجموع الطلبة
التجريبية	أ	الرسم	18	2	16	20
		النحت	4	-	4	
الضابطة	ب	الخزف	10	-	10	20
		الكرافك	10	-	10	
المجموع			42	2	40	40

3- تكافؤ طلبة مجموعتي البحث

تشترط البحوث التجريبية اجراء عملية التكافؤ بين مجموعتي البحث في مجموعة من الخصائص والمتغيرات التي تؤثر حتماً في المتغير التابع وسلامة التجربة وبما ان البحث الحالي يهدف الى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik)، فقد حرص الباحث على إجراء تكافؤ عند الطلبة في عدد من المتغيرات التي ترتبط بنظرية ميدنك (mednik) التي حددها ميدنك نفسه بالإضافة الى مجموعة من المنظرين، وهي (العمر الزمني، البيئة، الذكاء) فضلاً عن اجراء اختبار قبلي لمهارات الاتصال المعد خصيصاً لهذا البحث.

4- أداة البحث

لغرض تحقيق إجراءات البحث اعد الباحث أداة بحثه متمثلة باختبار مهارات الاتصال لمادة "التحليل والنقد الفني" بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة في مجال مهارات الاتصال، نظراً لعدم حصول الباحث على اختبار لمهارات الاتصال يتلاءم مع طبيعة طلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة والمادة الدراسية "التحليل والنقد الفني"، كان لابُدّ من بناء هذا الاختبار، اذ اتبع الباحث المسار الاتي:

أ- تحديد هدف الاختبار: إنَّ الاختبار الذي أعده الباحث يرمي إلى قياس قدرة طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) على أداء مهارات الاتصال في مادة "التحليل والنقد الفني" المقرر تدريسها لطلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة.

ب-تحديد المادة العلمية: حددت المادة العلمية لـ "مهارات الاتصال" عند طلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة قسم الفنون التشكيلية من العام الدراسي 2024/2023م، بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة ومن طريقها تم بناء استبانة عرضت على المحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والمناهج والفنون التشكيلية والاعلام، لغرض تحديد "مهارات الاتصال" والمحتوى التعليمي لها وكذلك تحديد اختبارها.

ت- تحديد نوع وعدد أسئلة الاختبار المهاري: لتحديد نوع وعدد فقرات الاختبار المهاري وجب مراعاة عمر الطلبة وزمن الاختبار ونوع الأسئلة ونوع الأهداف التي يقيسها الاختبار، تم الاستعانة بعدد من أساتذة طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم، كما التقى الباحث عدداً من تدريسيي مادة "التحليل والنقد الفني" في معاهد الفنون الجميلة وبعد اطلاعهم على الأهداف السلوكية لمحتوى "مهارات الاتصال" تم الاتفاق على تحديد (4) أسئلة اختبارية تعد مناسبة لاختبار مهارات الاتصال، تم ذلك بمراعاة الأهمية النسبية لكل من الأهداف والمحتوى.

ث-تعليمات الاختبار المهاري: وتضمنت :-

- **تعليمات خاصة بالطالب:** تم صياغة التعليمات الخاصة بالاختبار المهاري، روعي فيها ان توضع في الصفحة الاولى للاختبار، تضمنت: (معلومات تخص الطالب، الهدف من الاختبار، عدد أسئلة الاختبار، زمن الإجابة، توزيع الدرجات على فقراته) مع التأكيد على عدم ترك أي سؤال من دون إجابة، فضلاً عن تعليمات إرشادية أخرى، مع كتابة البيانات الخاصة بالاسم والصف والشعبة.
- **تعليمات خاصة بتصحيح الاختبار المهاري**: وضع الباحث معايير لتصحيح إجابات الاختبار المهاري هي فقرات بطاقة الملاحظة التي اعدت لهذا الغرض.

بطاقة الملاحظة

تعد بطاقة الملاحظة احدى ادوات جمع المعلومات والبيانات في البحث العلمي بل من اقدمها استعمالاً وهي "سجل يعد مسبقاً يتضمن رصد أنواع السلوك المراد دراسته، تكون مجالاً للملاحظة من قبل الباحث نفسه أو غيره من المتدربين عن طريق وضع فقرة أو فقرات مع ترك فراغ لتدوين مشاهدات الباحث للسلوك إن تكرر وغاب ذلك السلوك أو تكرر بطريقة معينة أو لم يتكرر في الوقت المحدد.(الرشيدي، 2000 : 192)

هنالك مجموعة من الخطوات التي اتباعها الباحث في اعداد بطاقة الملاحظة اعداداً جيداً شملت :

1. **تحديد هدف بطاقة الملاحظة** : هدفت بطاقة الملاحظة قياس مستوى اجابات طلبة مجموعتي البحث في اختبار مهارات الاتصال في مادة "التحليل والنقد الفني".

2. تحديد مصادر اشتقاق فقرات البطاقة :

أ- تم الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تضمنت إجراءاتها بناء بطاقة الملاحظة لمعرفة آلية صياغة الفقرات، كما تم تحديد فقرات بطاقة الملاحظة بناءاً على الاهداف السلوكية التي اعدها الباحث لمحتوى "مهارات الاتصال" التي تم عرضها على المحكمين والمختصين، اذ تم تحويل هذه الاهداف الى فقرات تقويمية بلغت (20) فقرة بمعدل (5) فقرات لكل سؤال، يتم الاجابة عنها عبر الباحث نفسه بوضع اشارة (√) في سلم التقدير الخماسي الذي تبناه الباحث.

ب- مقابلة ومناقشة مجموعة من المحكمين والمختصين بمجال المناهج وطرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون الجميلة.

ت- الخبرة الشخصية للباحث في مجال التدريس.

3. **تحديد محتوى البطاقة** : حدد الباحث محتوى البطاقة استنادا إلى مجموعة من المعايير هي: أن تكون العبارات الإجرائية واضحة ومحددة تسهل ملاحظتها أو فحصها، ان تكون العبارات قصيرة، فضلا عن أنها تقيس نمطاً أدائيا واحدا للطالب، تمثل الأداء المراد ملاحظته، التأكد على العبارات المثبتة وليس المنفية.

4. **تسجيل المعلومات** : استعان الباحث بأجهزة التسجيل الصوت والصورة (الفيديو) بالإضافة الى بطاقة الملاحظة وذلك لغرض اخذ احتياطات لضمان تدوين الملاحظة بأسرع وقت وبدقة بعد الانتهاء مباشرة من الملاحظة كي لا تتعرض الى النسيان ولتقليل الاخطاء.

5. **تصميم البطاقة** : صمم الباحث بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال والمعدة خصيصا لأغراض البحث الحالي تكونت من :

أ- البيانات الشخصية : (اسم الطالب، الشعبة، اليوم والتاريخ).

ب- تم تصميم البطاقة من (4) مهارات هي (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة)، كل مهارة تتضمن (5) فقرات، بلغ مجموع فقرات البطاقة (20) فقرة ولكل فقرة مؤشر يدل عليه، حدد لها مقياس خماسي ووزن مئوي يتكون من (5) درجات، بدرجة تصحيح (100) لأعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب ودرجة (20) كأقل درجة ممكن أن يحصل عليها.

ج- صدق الاختبار وبطاقة الملاحظة:

من اجل التعرف على صلاحية الاختبار المهاري وبطاقة الملاحظة في قياس ما وضع لأجل قياسه أعتمد الباحث على **الصدق الظاهري**، للتحقق من ذلك قام الباحث بعرض الاختبار بأسئلته وتعليماته وبطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال طرائق تدريس التربية الفنية والقياس والتقويم والفنون التشكيلية والاعلام ملحق (1)، بلغ عددهم (16) محكماً، للحكم على مدى سلامة الاسئلة وفقرات بطاقة الملاحظة وملاءمتها للأهداف المحددة وأية ملاحظات أخرى تحسن من نوعية الاختبار وبطاقة الملاحظة، تم تعديل بعض صياغات الاسئلة دون حذف أية سؤال، بنسبة اتفاق بلغت (80%)، بهذا تحقق الصدق الظاهري للاختبار المهاري، كما تم تعديل بعض فقرات بطاقة الملاحظة من دون حذف أي فقرة بنسبة اتفاق تتراوح بين (81.2% - 100%)، اعتماداً على معادلة الاتفاق لـ (**كوبر**)، لذلك حافظ الاختبار على عدد اسئلته وعلى عدد فقرات بطاقة الملاحظة البالغة (20) فقرة، بهذا تحقق الصدق الظاهري لبطاقة الملاحظة، لان جميع فقرات البطاقة دالة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (1)، كما تراوحت قيمة مربع كاي المحسوبة بين (6.25) و (16) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (3.84)، كما موضح بالجدول (3) الاتي:

جدول (3) النسبة المئوية وقيمة مربع كاي لاستجابات المحكمين على فقرات بطاقة الملاحظة

الموقف/ الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية	قيمة مربع كاي		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
4،7،11،15،17	16	16	-	%100	16	3.84	دالة
1،6،8،12،13 16،19		15	1	%93.7	12.25		دالة
9،10،14،18،3		14	2	%87.5	9.00		دالة
2، 5،20		13	3	81.2	6.25		دالة

ح- ثبات بطاقة الملاحظة :

بعد الحصول على صدق الاختبار المهاري وبطاقة الملاحظة، طبق الباحث الاختبار المهاري على مجموعة من الطلبة بلغ عددهم (5) طلاب من مجتمع البحث الاصلي، في يوم (الخميس) المصادف 2024/2/22، ثم قام بتقويم اجابات الطلبة على الاختبار المهاري باستخدام البطاقة نفسها وبالاستعانة بمصححين اثنين[1]، لغرض استخراج معامل الثبات في تأشيرات المصححين بين الباحث ونفسه والباحث مع المصححين الآخرين وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، الجدول (4) يوضح ذلك

[1] **استعان الباحث بمصححين اثنين هما : م.د أحمد عودة التدريسي في معهد الفنون الجميلة- الرصافة الاولى تخصص فنون تشكيلية، و م.م نوار ضياء مدير معهد الفنون الجميلة- الرصافة الاولى، تخصص طرائق تدريس التربية الفنية.**

جدول (4) استخراج معامل الاتفاق بين الباحث والمصححين

الطالب	الباحث مع نفسه	الباحث مع المحكم 1	الباحث مع المحكم 2	المعدل
1	0.84	0.86	0.85	0.85
2	0.88	0.87	0.84	0.86
3	0.85	0.84	0.87	0.85
4	0.86	0.85	0.88	0.86
5	0.87	0.88	0.86	0.87
المعدل العام				0.86

وقد ظهر أن المعدل العام لثبات البطاقة يساوي (0,86) وتعد هذه النسبة كافية جدا لضمان الثقة بثبات التصحيح إذ أن "الثبات الذي نسبته اقل من (0,70) يعد ضعيفا ، كما أن مستوى الثبات مرتفع إذا بلغت نسبة الاتفاق (0,80) فأكثر". (علام، 2009 : 243) وهذا ما يجعل الاستمارة مناسبة للاستخدام في ملاحظة مهارات الاتصال عند طلبة مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، ملحق (2).

5- الوسائل الإحصائية : استخدم الباحث وسائل إحصائية تكونت من: (اختبار مان وتني للعينات كبيرة الحجم، اختبار (كا2) مربع كاي Chi-Squarei، معامل ارتباط بيرسون، اختبار ويلكوكسن، معادلة ماك جوجيان).

الفصل الرابع / نتائج البحث وتفسيرها

عرض النتائج وتفسيرها

يعرض الباحث نتائج بحثه وفق هدف البحث على النحو الآتي:

- **الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة التي تدرس على وفق الطريقة الاعتيادية مادة "التحليل والنقد الفني" في اختبار مهارات الاتصال البعدي.**

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثانية استخدم الباحث الوسيلة الاحصائية المناسبة المتمثلة باختبار (مان وتني) لاستخراج متوسط الرتب للمجموعة التجريبية والبالغ (30.50) بمجموع رتب (610.00)، أما متوسط رتب المجموعة الضابطة فبلغ (10.50) بمجموع رتب (210.00)، بلغت قيمة مان ويتني المحسوبة (صفر) وهي أدنى من قيمة مان ويتني الجدولية والبالغة (127) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (38)، كما موضح بالجدول (5) الاتي:

جدول (5) متوسط الرتب ومجموعها وقيمة مان ويتني المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار مهارات الاتصال البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة

المجموعة	عدد العينة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	30.50	610.00	صفر	127	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	20	10.50	210.00			

يتضح من الجدول أعلاه إن الفرق (دال إحصائيا) كون قيمة (مان وتني) المحسوبة البالغة (صفر) أدنى من قيمة (مان وتني) الجدولية البالغة (127) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني إن

البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) قد ساهم في زيادة درجات اختبار مهارات الاتصال القبلي لأفراد المجموعة التجريبية بذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية وتقبل البديلة.

- الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" في اختبار مهارات الاتصال القبلي - البعدي.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية الثالثة قام الباحث باستخدام الوسيلة الاحصائية المناسبة المتمثلة باختبار (ولكوكسن) للكشف عن الفروق بين القياسين لدرجات الاختبار المهاري (قبلي-بعدي) فقد ظهرت درجات الاختبار القبلي لمتوسط الرتب (صفر) بمجموع الرتب (صفر)، اما الاختبار البعدي فكان متوسط الرتب (10.50) ومجموع الرتب (210.00)، بلغت قيمة (ولكوكسن) المحسوبة (3.921-) وهي أدنى من القيمة الجدولية البالغة (52) عند مستوى دلالة (05,0)، الجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

متوسط الرتب وقيمة ويلكوكسن المحسوبة والجدولية لدرجات اختبار مهارات الاتصال القبلي-البعدي

الاختبار	عدد العينة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ويلكوكسن		مستوى الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية	
القبلي	20	صفر	صفر	- 3.921	52	دالة لصالح البعدي
البعدي		10.50	210.00			

يتضح من الجدول اعلاه أنّ الفرق دال لصالح الاختبار البعدي، بمعنى ان البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) قد أحدث تنمية في مهارات الاتصال لدى طلبة المجموعة التجريبية واحدث نموا في التراكيب المعرفية لديهم مما ساعد في رفع مستوى أدائهم بمادة "التحليل والنقد الفني"، بذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل البديلة.

- الفرضية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي تدرس على وفق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في مادة "التحليل والنقد الفني" في اختبار مهارات الاتصال البعدي - المرجا.

لغرض التحقق من صحة الفرضية الصفرية الخامسة واستخراج فاعلية البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية مهارات الاتصال بمادة "التحليل والنقد الفني" استخدم الباحث الوسيلة الاحصائية المناسبة المتمثلة بمعادلة ماك جوجيان للكشف عن الفروق بين القياسين لدرجات اختبار مهارات الاتصال (البعدي – المرجا) ظهرت متوسط درجات الاختبار البعدي (54.050) ومتوسط درجات الاختبار المرجا (84.300) والدرجة القصوى للاختبار البالغة (100)، بنسبة فاعلية بلغت (0.66) وهي نسبة فاعلية كبيرة عند مقارنتها بنسبة ماك جوجيان المحكية البالغة (0.60)، الجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7)
متوسط الاختبار البعدي والمرجا لماك جوجيان والدرجة القصوى لاختبار مهارات الاتصال ونسبة الفاعلية للبرنامج التعليمية

المتغير التابع	متوسط الاختبار البعدي	متوسط الاختبار المرجا	الدرجة القصوى للاختبار	نسبة الفاعلية	القيمة المحكية	حجم الفاعلية
مهارات الاتصال	54.050	84.300	100	0.66	0.60	كبير

وهذا يوضح ان البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) حقق فاعلية كبيرة في تنمية مهارات الاتصال بمادة "التحليل والنقد الفني".

- **الاستنتاجات :**

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث استنتج الاتية:

1. إن البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) كان ذا أثر إيجابي واضح وملاحظ في تنمية مهارات الاتصال (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة) عند الطلبة أكثر من الطريقة الاعتيادية بما أظهرته الدراسة الحالية من تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.
2. نتيجة لتطبيق البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في الدراسة الحالية تم تحقيق تجربة جمالية واضحة لدى طلبة المجموعة التجريبية، ساعدتهم على تنمية الوعي الفني والتواصل لفهم معنى العمل الفني.
3. إن استعمال البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) أدى الى التفاعل الايجابي والمشاركة الفعالة لدى الطلبة نحو مهارات الاتصال كونها تعزز التفاهم وتساعد على بناء علاقات صحية وإيجابية مع الآخرين، عبر فهم المشاعر والأفكار الخاصة بهم وتجنب سوء الفهم وتفادي الصراعات غير الضرورية، كما عززت التعاون وتحسين التنسيق والأداء الجماعي.

- **التوصيات :**

يوصي الباحث في ضوء نتائج البحث بما يأتي:

1. اعتماد البرنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تدريس مادة "التحليل والنقد الفني" في كليات ومعاهد واعداديات الفنون الجميلة التي تدرس نفس المادة بمسميات تختلف اختلافاً بسيطاً في التسمية او المفردات.
2. الاهتمام بالجانب التطبيقي في تدريس مناهج النقد الفني (القديمة، الحديثة، المعاصرة) ضمن مادة "التحليل والنقد الفني" وعدم الاقتصار على الجانب النظري، ذلك بتوفير نماذج نقدية تطبيقية (مسموعة، مقروءة، مكتوبة، مرئية) للأعمال الفنية.
3. ضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التربية /المديرية العامة للمناهج الخاصة بمعاهد الفنون الجميلة بتضمين مهارات الاتصال اللفظية المعتمدة في البحث الحالي ضمن منهج "التحليل والنقد الفني" لأنها تسهم في تحقيق الجانب التطبيقي من المادة الدراسية.
4. إمكانية استفادة مدرسي ومدرسات معاهد الفنون الجميلة من البرنامج التعليمي المعد خصيصاً لهذه الدراسة والاختبار المهاري وبطاقة الملاحظة في تدريس مادة "التحليل والنقد الفني".

- **المقترحات :**

استكمالا للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الاتية:

1. اثر برنامج التعليمي القائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية الحس الجمالي والثقة بالنفس لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة التخطيط والالوان.
2. فاعلية برنامج التعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تنمية التفكير المفهومي وتطوير نتاجات طلبة قسم التربية الفنية بمادة تقنيات التصميم.

المصادر

1- بلجون، كوثر، (٢٠١١) : **فاعلية أسلوب التعلم النشط في تنمية المفاهيم العلمية في مجال فيزياء الحركة والجاذبية لدى طالبات المرحلة الثانوية**، مجلة القراءة والمعرفة، ع ١١٦، مصر.

2- البياتي، إسراء فاضل، (2017) : **فاعلية برنامج مقترح على وفق نظرية الإبداع الجاد في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية عند طالبات الصف الرابع الأدبي** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد.

3- بيتر، ج.ل توسون، (1996) : **مدخل إلى نظريات التدريب**، مركز التنمية الإقليمية، القاهرة.

4- الحيلة، محمد محمود (2003) **: تصميم التعليم نظرية وممارسة**، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.

5- خضر، ابراهيم خليل، (٢٠١٣) : مهارات الاتصال، دار الجندي للنشر والتوزيع، رام الله، فلسطين.

6- الرشيدي، بشير صالح، (٢٠٠٠) : **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، الكويت.

7- زهرة، بصديق، (2014) : النظرية التواصلية بين التنظير الفلسفي والممارسة الاجتماعية "يورغن هابرماس أنموذجا"، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان.

8- السلطاني، عدنان محمد عباس (1984) : **علاقة القدرات الإبداعية ببعض السمات الشخصية لطلبة المرحلة الإعدادية**، جامعة بغداد، كلية التربية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، بغداد.

9- شعبان، منال محمد حسين، (2015) : **مدى امتلاك طالبات الجامعات السعودية لمسار الموهبة والتفوق للتفكير الابداعي حسب نظرية (Mednick)**، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد 4، العدد 3، جدة.

10- العبيدي، حازم بدري احمد، (2001) : **اثر برنامج تدريبي في خفض التعب النفسي لدى العاملين في المؤسسات الاجتماعية**، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الآداب.

11- العدوان، زيد سليمان ومحمود فؤاد الحوامدة، (2017) : **تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق**، ط4، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

12- علام، محمود صلاح الدين (2009) : **القياس والتقويم في العملية التدريسية**، ط2، دار المسيرة، عمان.

13- الفتلاوي، علي تركي شاكر، (2019) : **فاعلية برنامج تعليمي قائم على مهارات التفكير الإبداعي في التحصيل البلاغي والوعي الأدبي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية.

14- قطوس، بسام ، (2016) : **دليل النظرية النقدية المعاصرة مناهج وتيارات**، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

15- عبد الفتاح، محمود احمد، (2013) : **الاتصال اللفظي وغير اللفظي**، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.
16- عبد الكريم، رواء محسن، (2021) : **أثر إستراتيجية حوض السمك باستخدام الصف الالكتروني "Google classroom" في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي لمادة علم الاحياء ومهارات الاتصال لديهم**، كلية التربية للعلوم الصرفة / ابن الهيثم، جامعة بغداد، بغداد.
17- علي، نورا عبدالله، (2011) : **برنامج تعليمي لتنشيط الذاكرة البصرية لطالبات قسم التربية الفنية / معهد إعداد المعلمات في مادة عناصر وأسس التصميم**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
18- مكاوي، حسن عماد وليلى حسين السيد، (2009) : **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، ط8، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
19- ميغري، إريك ، (2017) : سوسيولوجيا الاتصال والميديا، ترجمة نصر الدين لعياضي، هيئة البحرين للثقافة والاثار، المنامة.
20- وهيب، محمد ياسين، وندى فتاح زيدان، (2001) : **برامج تنمية التفكير أنواعها واستراتيجياتها وأساليبها**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كلية التربية، جامعة الموصل.

1- Baljoon, Kawthar, (2011): The effectiveness of the active learning method in developing scientific concepts in the field of physics of motion and gravity among secondary school students, Reading and Knowledge Magazine, No. 116, Egypt.
2- Al-Bayati, Israa Fadel, (2017): The effectiveness of a proposed program according to the theory of serious creativity in developing creative writing skills among fourth-grade literary students, unpublished doctoral dissertation, College of Education / Ibn Rushd, University of Baghdad.
3- Peter, J.L. Thompson, (1996): Introduction to training theories, Regional Development Center, Cairo.
4- Al-Hila, Muhammad Mahmoud (2003): Educational design theory and practice, 2nd ed., Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
5- Khader, Ibrahim Khalil, (2013): Communication skills, Dar Al-Jundi for Publishing and Distribution, Ramallah, Palestine.
6- Al-Rashidi, Bashir Saleh, (2000): Educational Research Methods, a Simplified Applied Vision, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Kuwait.
7- Zahra, Basdiq, (2014): The Communicative Theory between Philosophical Theory and Social Practice "Jürgen Habermas as a Model", Dar and Library of Al-Basaer for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.

8- Al-Sultani, Adnan Muhammad Abbas (1984): The Relationship of Creative Abilities to Some Personality Traits of Middle School Students, University of Baghdad, College of Education, (Unpublished Doctoral Thesis), Baghdad.
9- Shaaban, Manal Muhammad Hussein, (2015): The Extent of Saudi University Female Students' Possession of the Talent and Excellence Track for Creative Thinking According to Mednick's Theory, International Specialized Educational Journal, Volume 4, Issue 3, Jeddah.
10- Al-Obaidi, Hazem Badri Ahmed, (2001): The effect of a training program in reducing psychological fatigue among workers in social institutions, (unpublished master's thesis), University of Baghdad, College of Arts.
11- Al-Adwan, Zaid Suleiman and Mahmoud Fouad Al-Hawamdeh, (2017): Teaching design between theory and application, 4th ed., Dar Al-Maysarah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
12- Allam, Mahmoud Salah Al-Din (2009): Measurement and evaluation in the teaching process, 2nd ed., Dar Al-Masirah, Amman.
13- Al-Fatlawi, Ali Turki Shaker, (2019): The effectiveness of an educational program based on creative thinking skills in rhetorical achievement and literary awareness among students of the Arabic Language Department in the Colleges of Education, unpublished doctoral thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education.
14- Qatous, Bassam, (2016): Contemporary Critical Theory Guide, Methods and Trends, Fadaat Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
15- Abdel Fattah, Mahmoud Ahmed, (2013): Verbal and Nonverbal Communication, Egyptian Book House, Cairo, Egypt.
16- Abdul Karim, Rawaa Mohsen, (2021): The Effect of the Fishbowl Strategy Using the Electronic Classroom "Google Classroom" on the Achievement of Fifth Grade Science Students in Biology and Their Communication Skills, College of Education for Pure Sciences / Ibn Al-Haytham, University of Baghdad, Baghdad.
17- Ali, Nora Abdullah, (2011): An Educational Program to Activate Visual Memory for Students of the Department of Art Education / Institute of Teacher Preparation in the Subject of Elements and

Foundations of Design, Master's Thesis (Unpublished), College of Fine Arts, University of Baghdad.
18- Makkawi, Hassan Imad and Laila Hussein Al-Sayed, (2009): Communication and its Contemporary Theories, 8th ed., Egyptian Lebanese House, Egypt.
19- Megri, Eric, (2017): Sociology of Communication and Media, translated by Nasreddin Layadi, Bahrain Authority for Culture and Antiquities, Manama.
20- Wahib, Muhammad Yassin, and Nada Fattah Zidane, (2001): Programs for developing thinking, their types, strategies and methods, Ministry of Higher Education and Scientific Research, College of Education, University of Mosul.
21- Mednick, S. (1964) : Incubation of creative performance and specific associative priming, Journal of Abnormal Psychology.
22- Snelbecker ،Glenn ،E., (1983): Is instructional theory alive and well. In reigeluth ،charles ،M. (ed). Instructional design theories and models: an over view of their current statns, Lawrence Erlbaum Associates, New Jersey.
23- Widdowzon, H. G. (1978) : Teaching language as communication. Oxford: Oxford University Press

الملاحق

ملحق (1) اسماء المحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	التخصص	مكان العمل
1	أ. د احمد شريجي	فلسفة النقد والتحليل المسرحي	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
2	أ. د اسماعيل القيسي	فلسفة الفنون السمعية والمرئية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
3	أ. د حيدر جليل عباس	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
4	أ. د خالد جمال	القياس والتقويم	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
5	أ. د رعد عزيز عبدالله	فلسفة التربية الفنية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة
6	أ. د سعد علي زاير	طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
7	أ. د سلام جبار جياد	فلسفة الفنون التشكيلية	جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة

8	أ. د سهاد جواد الساكني	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
9	أ. د عامرة خليل إبراهيم	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
10	أ. م. د اياد البنداوي	إعلام (اذاعة وتلفزيون)	جامعة الامام جعفر الصادق ع / كلية الآداب
11	أ. م. د حسن جار الله	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
12	أ. م. د جبار خماط	فلسفة طرائق تدريس التربية الفنية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

ملحق (2)

الجـــــــامعة المستنصرية
كلية التربية الأساسية
قسـم التربية الفنية
الدراسات العليا / الدكتوراه
م/ اختبار مهارات الاتصال وبطاقة الملاحظة

الأستاذ الفاضل ..... المحترم

تحية مباركة :

يروم الباحث إجراء دراسة تهدف التعرف على **(فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية ميدنك (mednik) في تحصيل وتنمية مهارات الاتصال لدى طلبة معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني)**

ونظرا لما تمتلكون من خبرة ودراية في مجال اختصاصكم، يطمح الباحث الاستئناس بآرائكم العلمية والاستفادة من مقترحاتكم في إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبا في **(اختبار مهارات الاتصال بمادة التحليل والنقد الفني، بطاقة الملاحظة)** بما يتلاءم مع مادة التحليل والنقد الفني ومستوى الطلبة المعرفي والعمري، لذا يضع الباحث بين اديكم ما يلي :

- تعليمات الاجابة على الاختبار المهاري.
- الاختبار المهاري.
- بطاقة الملاحظة.

مع وافر الشكر والتقدير.

الشهادة العلمية : دكتوراه ☐ ماجستير ☐
اللقب العلمي : أستاذ ☐ أستاذ مساعد ☐
التخصص الدقيق : ☐

تعليمات بشأن الإجابة عن اختبار مهارات الاتصال في مادة "التحليل والنقد الفني" للصف الخامس/ معهد الفنون الجميلة.

عزيزي الطالب ..

إن الهدف من هذا الاختبار هو قياس مهاراتك الاتصالية في مادة **"التحليل والنقد الفني"** التي تدرسها في الصف الخامس، تكون من (4) أسئلة، يرجى الاطلاع على التعليمات المتعلقة بكيفية الإجابة على أسئلة الاختبار واتبع التعليمات على وفق الاتي:

1. اقرأ السؤال جيدا وبدقة .
2. الإجابة على جميع الأسئلة المحددة في الاختبار وعدم ترك أي سؤال من دون إجابة، لأنها ستعامل معاملة الإجابة الخاطئة.
3. كتابة الاسم والعمر والتحصيل الدراسي والقسم والفرع في المكان المخصص في ورقة الإجابة.

ملاحظة:

- زمن الاختبار (60 دقيقة).
- لكل سؤال (5) درجات فقط .

يرجى تعاونكم من خلال بذل الجهد المناسب لتثبيت ما تعرفونه جيدا عن محتوى الاختبار ، شاكرا تعاونكم خدمة للبحث العلمي .

تمنياتي لكم بالنجاح والتفوق

يرجى ملء هذا الجدول بما يناسبه من معلومات

الاسم :

العمر :

التحصيل الدراسي :

الفرع :

اختبار مهارات الاتصال في مادة التحليل والنقد الفني للصف الخامس

المهارة	السؤال	موافق	غير موافق	يعدل
الاستماع	س1/ استمع للفيديو المعروض امامك مراعياً شروط الاستماع الجيد؟ رابط الفيديو : https://youtu.be/T23dLgFHXXQ?si=aMf7q-bw17o2j3Ye			
القراءة	س2/ اقرأ المقال النقدي الذي بين يديك موظفاً مهارات القراءة الصحيحة؟			
التحدث	س3/ تحدث بطريقة نقدية عن احد الاعمال الفنية مجسداً صفات المتحدث ببراعة ؟			
الكتابة	س4/ أكتب نصاً نقدياً عن احد الاعمال الفنية مطبقاً فيه قواعد الكتابة الجيدة؟			

بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال

تم بناء **بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال** في مادة التحليل والنقد الفني المقرر دراستها لدى طلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة، تكونت من (4) مهارات هي (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة) ولكل مهارة خمس فقرات، حدد لها مقياس خماسي ووزن مئوي يتكون من (5) درجات (ينطبق عليه دائماً 5، ينطبق عليه غالباً 4، ينطبق عليه احياناً 3، ينطبق عليه نادراً 2، لا ينطبق عليه

1) بدرجة تصحيح (100) لأعلى درجة ممكن أن يحصل عليها الطالب ودرجة (20) كأقل درجة ممكن أن يحصل عليها، ولما يتوسم الباحث فيكم من خبرة و دراية في مجال البحث العلمي، يرجى من حضرتكم تحديد مدى:

- صلاحية فقرات البطاقة لقياس ما وضع من اجل قياسه.
- صلاحية البدائل.
- اقتراح التعديلات اللازمة.

وذلك بوضع إشارة (√) أمام حقل البدائل

بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال

المهارة	مؤشرات المهارة	درجة التقييم				
		5	4	3	2	1
اولاً : مهارة الاستماع	1- يبتعد عن مشتتات الذهن مثل (زملاءه، الهاتف، وغيرها).					
	2- يصغي للأفكار والكلمات بانتباه وتمعن.					
	3- يعطي تغذية راجعة فورية (شفوية وغير شفوية) للمتحدث.					
	4- يعمل على فهم رسالة المتحدث ووجهة نظره.					
	5- يسمح للمتكلم إنهاء حديثه قبل أن يحكم على محتوى رسالته.					
ثانياً: مهارة القراءة	1- يضع هدف محدد عند قراءته للنصوص النقدية.					
	2- يطالع النص من حيث (الحروف، الكلمات، الجمل) قبل النطق بها.					
	3- يقرأ النص بأحد الاساليب المناسبة للموضوع (قراءة : متصفحة، معمقة، مقارنة).					
	4- يطبق استراتيجيات القراءة الصحيحة (تحديد كمية المادة المقروءة، تقييم درجة صعوبة المادة المقروءة، تجزئة المعلومات).					
	5- يترجم الرموز والمصطلحات الواردة في النص ويفسرها للوصول الى المعنى.					
ثالثاً: مهارة التحدث	1- يتحدث بشكل واضح ومباشر مع الاخرين.					
	2- يوظف المصطلحات النقدية والمعلومات الفنية بشكل دقيق.					
	3- يركز على النقاط المهمة في الموضوع.					
	4- يعزز كلامه بلغة جسده (بصرياً وحركياً).					
	5- يغير نغمة وقوة صوته حسب طبيعة الموضوع لجذب الانتباه والتأثير بالمستمعين.					
رابعاً : مهارة الكتابة	1- يضع عنوان رئيسي وفرعي للموضوع المراد الكتابة عنه.					
	2- يراعي القواعد العامة للكتابة (البساطة ، الاكتمال، الوضوح، المناسبة، الايجاز، الدقة، الموضوعية، عدم التكرار) .					
	3- يتجنب صعوبات الكتابة (الميل العاطفي، تزويق الحقائق، المبالغة في عرض وجهات النظر سلباً او ايجاباً، الانفعال، عرض الآراء غير الموثقة).					
	4- يكتب بلغة الاتجاهات والمناهج النقدية (القديمة والحديثة والمعاصرة).					
	5- يتسلسل بالكتابة تبعاً لخطوات النقد الفني (الوصف، التحليل، التأويل، الحكم).					

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 131) 2025, pp. 1-25

The Effectiveness Of An Educational Program Based On Mednik Theory In Developing Communication Skills Among Students Of The Institute Of Fine Arts In The Subject Of Art Analysis And Criticism

Prof. M. Muhammad Wjain Jabir Al-Dalfi, Prof. Dr. Hussein Muhammad Ali Saqi, Prof. Dr. Muntaha Tariq Hussein
Al-Mustansiriya University - College of Basic Education – Department of Art Education
mhmdalwjyn@gmail.com huseinalsaky12@gmail.com
muntaha.edbs@uomustansiriyah.ed
07721752813 07712980423 07709274849

Abstract:

The research aims to identify "the effectiveness of an educational program based on Mednik's theory in developing communication skills among students of the Institute of Fine Arts in the subject of art analysis and criticism", The current research community was determined by the students of the Institute of Fine Arts, Al-Rusafa I, Baghdad, numbering (176) students. A random sample was selected, which was represented by the students of the Department of Fine Arts, numbering (40) students. The students were distributed into two groups (control and experimental), with (20) students for each group. The researcher was keen to ensure that the two groups were equal in some variables, including: (chronological age, environment, intelligence, previous experience test, communication skills test), The researcher identified the topics of the educational material that he would study during the experiment period with eight topics. The researcher formulated (8) educational objectives and (20) behavioral objectives, and prepared teaching plans for them. Then he presented them to a group of arbitrators and specialists to judge their suitability. The necessary modifications were made to them and they became ready for application in light of their opinions, A research tool was designed, which was a skill test consisting of (4) items corrected by an observation card consisting of (20) items, with a five-point scale and a total score of (100) points, The apparent validity and reliability of the test were verified. The results showed the superiority of the experimental group that studied according to the educational program based on Mednik's theory over the control group that studied in the usual way, which led to the rejection of the null hypotheses of the research.